

بحار الأنوار

[106] طالب عليه السلام بين يديه ، ومعه اللواء قد خضبه بالدم ، وأبو دجانة رضي
الله عنه خلفه فلما أشرف على المدينة فإذا نساء الانصار يبكين رسول الله صلى الله عليه وآله
(1) ، فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله استقبله أهل المدينة بأجمعهم ، ومال رسول
الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد ، ونظر إلى الناس (2) فتضرعوا إلى الله وإلى رسوله .
وأقروا بالذنب وطلبوا التوبة ، فأنزل الله فيهم قرآنا يعيبهم بالبغي الذي كان منهم وذلك
قوله تعالى: " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون " .
يقول: قد عاينتم الموت والعدو ، فلم نقضتم العهد وجرعتم من الموت وقد عاهدتم الله أن لا
تنهزموا حتى قال بعضكم: قتل محمد ، فأنزل الله تعالى: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل " إلى قوله: " وسيجزي الله الشاكرين (3) يعني عليا وأبا دجانة . ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: " أيها الناس إنكم رغبتم بأنفسكم عني ووازرني علي وواساني فمن أطاعه فقد
أطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني وفارقني في الدنيا والآخرة " . قال: فقال حذيفة: ليس ينبغي
لأحد يعقل أن يشك فمن (4) لم يشك بالله إنه أفضل ممن أشرك به ، ومن لم ينهزم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله أفضل ممن انهزم ، وإن السابق إلى الإيمان بالله ورسوله أفضل ، وهو علي بن
أبي طالب (5) . فر: الحسين بن سعيد معنعنا عن حذيفة مثله (6) . 31 - كا : علي ، عن أبيه ،
عن ابن محبوب ، عن ابن سنان ، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى
الله عليه وآله كفن حمزة بثيابه (7) ولم يغسله ولكنه صلى عليه (8) .

(1) في المصدر: يبكين على رسول الله صلى الله عليه وآله .
(2) في المصدر: فنظر إليه الناس . (3) آل عمران: 143 . (4) في المصدر: فيمن .
(5 و 6) تفسير فرات: 24 - 26 . (7) في المصدر: في ثيابه . (8) فروع الكافي 1: 58 .